

سورية العربية وجيشها وقائدها كل عام وأنتم بخير

العמיד مصطفى حمدان*
كانت العروبة تجمعم... <p>كانت العروبة خيمتكم المرصوصة... <p>كان النظام السوري العربي يطملكم من الروضة الى الابتدائية فالمتوسطة فالثانوية فالجامعة مجاناً... <p>كان النظام السوري العربي يمنحكم ضمناً إجتماعياً مجاناً...</p> <p>كان النظام السوري العربي يمنحكم ضمناً صحياً مجاناً...</p> <p>كان النظام السوري العربي يبيع خبزاً وثياباً وقرطاسية ومياها بأبخس الأثمان للفقراء...</p> <p>كان الجميع يمارسون حريةَ عبادة ربّهم كما يشاؤون...</p> <p>وكان منكم أنتم البشر فاسدون ومفسدون... <p>فجاء من قال لكم إنّ المذاهب والإثنيات ستجعل منكم أنصاف آلهة لدى الأميركيين والأوروبيين... <p>جاء من قال لكم إنّ حريتهم المزيّفة هي جنة الله على الأرض...</p> <p>جاء من قال لكم إنّ «الديكتاتور بشار الأسد ظالمكم»...</p> <p>جاء من قال لكم إنّ سورية كلمة جوفاء تُباع وتُشترى في سوق النخاسة الدولية وأنتم الراحون...</p> <p>جاء من قال لكم إنّ مدنيتكم وقريتكم ودينكم ومذهبكم هو جمهورية حرّة ديمقراطية قائمة بحد ذاتها فتعصّبوا لها واقتلوا واسفكوا دماء من يعاديكم...</p> <p>جاء من قال لكم إنّ اليهود وكيانهم هم المثل والمثال، وإنّ جميعكم ستكون لكم «إسرائيليات»...</p> <p>وقعتم في المحذور!</p> <p>وانتشرت أجساد أولادكم على امتداد سورية وعلى شواطئ العالم البعيدة...</p> <p>انتقموا من الشيطان الذي تجسّد لكم ملاكاً...</p> <p>تجسّد لكم صحوات متأسلمة مذهبية...</p> <p>تجسّد لكم ربيعاً مستعرباً وهو صفيق قاتل...</p> <p>كل الحب والعرفان بالجميل للأسطورة العربية الخالدة حماة الديار أبناء جيشنا السوري...</p> <p>كل عام وسورية العربية وسيادة الرئيس بشار الأسد بخير...</p> <p>دمت حراً...</p> <p>*أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين-المراطون</p></p></p></p></p>

يرسم الثلاثي – التركي – السعودي – «الإسرائيلي» حدود السياسة بالنار، فمن جهة إسقاط تركيا للطائرة الروسية والتوغل في الأراضي العراقية والسورية، ومن جهة إقدام «إسرائيل» على اغتيال القنطار، وتكتمل حلقات السلسلة بإعدام الشيخ النمر، ما يعني أنّ على العالم أن ينتظر مفاعيل وحجم الردود التي بدأت منذ أيام العقوبات الروسية على تركيا بعدما أهملت أنقرة الوقت الفاصل بين قرار العقوبات وبدء تنفيذها عمداً، وينتظر العالم ردّ المقاومة على اغتيال القنطار، وعليه أن ينتظر الآن ردّ إيران على إعدام النمر.

الردود سترسم التّوازنات الجديدة، وعلى ضوءها سيكون مشهد المنطقة مختلفاً، فهل تقف عند حدود الردود التي تحفظ ماء الوجه أم تتحوّل إلى تغييرات هيكلية بموازين القوى، هذا ما سيقرّر مصير المرحلة المقبلة؟

الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، قال كلاماً يحدّد الكثير من أفاق المرحلة المقبلة ويوجب عن أسئلة كثيرة، فقد اعتبر الإعدام، كما اغتيال القنطار، أخذاً للمنطقة نحو المواجهات المفتوحة، معلناً سقوط التسويات مع حكام الرياض، واعداً بأنّ الردّ على اغتيال القنطار آت لا محالة، وأنّ الجهر بحقيقة حكم آل سعود كتوأّم للكيان الصّهيوني يحلّ شبه الجزيرة العربية بصورة غير شرعية، صار هو الخطاب اليوم.

إعدام النمر يثبّت الإرهاب السعودي التكفيري

لم يكن إعدام الشهيد الشيخ نمر باقر النمر في المملكة العربية السعودية حكماً قضائياً أو تنفيذياً لحكم قضائي، إنما جاء نتيجة قرار سياسي أزدت السعودية من خلاله توجيه أكثر من رسالة في أكثر من اتجاه، فهي تعتبر أنّ الاعتراض والمطالبة بحقّ في وجه العائلة المألّكة من المحرّمات ومَن يخرج على محرّمات آل سعود يقتل. وتؤكّد أنّ حكم آل سعود الذي قام على السيد سيستمّر بالسيف غير آبه بما ينسى رأيا عاما عالمياً أو عربياً.

ولفت أوساط مراقبة لـ«البناء» إلى «أنّ الإعدام هو رسالة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في ظل الصراع بين محمد بن سلمان ومحمد بن نايف الذي يريد أن يقطع الطريق على أيّ تقارب أو حوار سعودي إيراني تنفيذياً لأوامر أميركية، ويعتبر أنّ هذا السلوك يرفع حظوظه في وراثة العرش بدعم أميركي».

وشدّدت الأوساط على «أنه من الصعب أن تمرّ جريمة الإعدام من دون ردّ فعل، بخاصة أنّ الأمن السعودي يتحاشى حتى الآن الدخول الى المنظة الشريفة»، ورات الأوساط أنّ الإعدام أجهض كل المحاولات لإقامة حوار بين طهران والإقليمية المتعرّضة للعلاقة بين الدولتين، معتبرة أنه برغم الإدانة الصريحة من أجهزة دولية وازنة لا ينتظر أحد أن تشكل مواقف

اتحاد بلديات جبل عامل يكرّم إعلاميّ الجنوب

فيّاض : الاضطرابات الأمنية والعسكرية في المنطقة ستستمرّ

الجنوب – رانيا العشي

أقام رئيس اتحاد بلديات جبل عامل علي الزين، احتفالاً تكريمياً للإعلاميين في الجنوب، برعاية وحضور عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب علي فيّاض، في منتجع «اكاسيا» في بلدة مبدل سلم- قضاء مرجعيون، بحضور رؤساء بلديات ومخاتير الاتحاد، مسؤول العمل البلدي في حزب الله فؤاد جحول وفاعليات وإعلاميين.

والقى رئيس الاتحاد كلمة بالمناسبة، شرح فيها أهم المشاريع التي أنجزها الاتحاد بالتعاون مع البلديات خلال العام 2015، وقال: «أشكر الإعلاميين والبلديات والموظفين العاملين في الاتحاد على الجهود المشتركة التي بذلت وادّت الى نمو ورفع شان هذه المنطقة». ثمّ قدّم للحضور مقارئة تفصيلية بالأرقام عن المشاريع التي أنجزت من العام 2010 إلى 2015، مظهرًا التقدّم الكبير للمشاريع بالأرقام والنسب المئوية سنة بعد سنة.

ثمّ ألقى فيّاض كلمة، أمل فيها أن يكون العام 2016 عام الحلول على الصعيد اللبناني، وقال: «هناك مبادرات سياسية نشطة في سبيل البحث عن تسويات في الملفات السورية والمينية والعراقية، ولكن على الرغم من ذلك لا يبدو أنّ بعض القوى على المستوى الإقليمي جاهزة كي تدخل في تسويات حقيقية لازمة في سورية أو في مناطق أخرى، وهذا يعني أنّ البيت الاستراتيجي والأمنية والسياسية المحيطة بلبنان لا تزال على حالها،

البناء



فياض متحدثاً في مجدل سلم

ومن المتوقع في العام 2016 بأن تكون بيئة استمرار الصراعات والاضطرابات الأمنية والعسكرية».
فشدّد فيّاض على «ضرورة أن ننضمي جميعا في هذا البلد من أجل حماية الأمن والاستقرار اللبناني، فهذا الأمر أولوية يجب أن تتصافر كل الجهود في سبيل الحفاظ عليه، وما تحقق في مواجهة مجموعات التوحّش التكفيري هو إنجاز كبير، سواء في ما يتعلق بالإنجازات التي قامت بها الأجهزة الأمنية، وهي مستوى ملاحظة خلابا الإرهاب التكفيري وتفكيكها، أو على صعيد ما قامت به المقاومة في ما يتعلق بتبنيف الحدود اللبنانية – السورية من الوجود الإرهابي التكفيري والذي كان آخره عملية الزيداني، ويبدو أنّ هذا الخطر الإرهابي التكفيري لم يعد خطراً عسكريا.

لقاء في منزل الأسير سكاف تضامناً مع «المنار»

عقدت لجنة أصدقاء الأسير يحيى سكاف لقاءً صامتاً في ذكرى أسبوع الشهيد سمير القنطار داخل غرفة الأسير سكاف في منزله في المينة وتضامناً مع قناة «المنار»، في وجه القرار الظالم والجائر بحقها إسكات صوتها المقاوم.

وأكد رئيس اللجنة جمال سكاف «الوفاء للشهيد القائد سمير القنطار وللمقاومين في لبنان وفلسطين الذين يدافعون عن شرف الأمة وعزّتها وكرامتها»، وحثاً شهداء المقاومة والجرحى والأسرى، مؤكداً «أنهم يرسون بتضحياتهم الجسام ودمائهم الزكية الطاهرة الطريق الصحيح لتحرير أراضينا من الاحتلال الإسرائيلي».

انفجار العلاقة... (تمة ص1)

الأوروبيين والأميركيين رادعاً بالهجم الذي صدرت فيه.

نصرالله: الفتنة الشيعية خدمة لقتلة النمر

ولفت الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الى «أنّ حادثة إعدام الشيخ النمر مهولة وضخمة جدا ولا يمكن الاستخفاف بها»، وأكد أنّ «آل سعود هم الذين قتلوا الشهيد نمر النمر، ولا يجوز وضع عملية القتل هذه في خاتمة أهل السنة والجماعة، والذهاب الى فتنة سنّية شيعية خدمة لقتلة الشيخ النمر وخيانة لدمائه»، وأوضح أنّ «مشكلة الشيخ النمر الحقيقية بالنسبة للنظام السعودي أنه صدح بالحق وكان رجلاً شجاعاً جدا».

وأكد السيد نصرالله في الحفل التأبيني للشاعر الشيخ محمد خاتون في مدارس المهدي في الحدث، «أنّ إعدام الشيخ النمر يحل رسالة سعودية بالمد للعالم العربي والإسلامي».
ولفت إلى «أنّ رسالة إعدام الشيخ النمر تقدّم وجه السعودية الحقيقي للعالم، أيّ الوجه الإرهابي التكفيري».
وأضاف «أنّ رسالة النظام السعودي للعالم العربي والإسلامي من إعدامه بأنّ «من ينتقدنا نسفك دمه، بما إنّ تعيشوا في مملكتنا كالغنم أو تدخّوا كالغنم»، ولفت إلى «أن هذا الإعدام يؤكّد أنّ السعودية توغل في الفتنة وتدفع بها في مديات خطيرة».
وشدّد على «أنّ النظام السعودي لا يريد حلاً سياسياً بل يريد تدبير اليمن بمعزل عمّن يكون البديل. ومن يدبر المعركة هناك في روح الانتقام السعودي»، وأشار الى «أنّ هذا النظام لا يريد حواراً ولا اعتدلاً ولا مفاوضات»، وأكد أنّ النظام السعودي مصرّ على مواصلة طريق المتطرفة الدامية ولا مكان للتعلّق».

وأضاف «أما أنّ الأوان إنّ نقول إنّ هناك أرضاً اسمها شبه الجزيرة العربية سُمّيّت زوراً وباطلا بالمملكة السعودية فيها شعوب مظلومة تحكّمها فئة ظالمة ناهبة خيراتها، وأما أنّ الأوان لهذا العالم أن يُصنّف النظام السعودي في خاتمة الأنظمة الإرهابية، وآل سعود هم أم وأب الجماعات الإرهابية».

آل سعود أعداء السنة والشيعه

وتؤكّد مصادر مطلعة لـ«البناء» أنّ موقف الأمين العام لحزب الله هو الأبلغ والأشدّ تعبيراً عن الرّد والاستنكار لهذه الجريمة، بخاصة أنّ السيد نصرالله في موقفه الفصّل أراد أن يوجه رسائل هامة جداً للجميع. فهو ذكر بالأسلوب الزينبي أيّ الموقف الاعلامي الذي يفضح سلوك آل سعود وجرائمهم، وفي هذا الموقف محاظفة على دماء الشهيد النمر ومتابعة للسياسة التي انتهجها.
وشدّدت المصادر على «أنّ السيد يرى وجوب أن يكون أكثر من حجرة تصدح بالحق وتفضح باطل آل سعود الذين اغتصبوا كل شيء في الجزيرة من فرائثها وإنسانتها وكرامة شعبها».

ودعت المصادر إلى التوقف عند تحذير السيد نصرالله من الفتنة السنّية الشيعية التي يسعى إليها آل سعود. لأنّ هذا النظام الجمر ل يقوم إلاّ على الدم ويريد من المسلمين أن يقتلوا في ما بينهم ليتصرفوا بغير جرائمه.
وشدّدت المصادر على أنّ الأمين العام لحزب الله كان بالغ

الموت يغيب فؤاد بطرس



غيب الموت السياسي اللبناني الكبير الوزير السابق فؤاد بطرس، عن عمر ناهز الـ95 عاماً.

تولى بطرس وزارات عدة في عهود رؤساء الجمهورية الراحلين: فؤاد شهاب، شارل حلو والياس سركيس، أبرزها توليه وزارة الخارجية في عهد الأخير. وكان أبرز نشاط سياسي له في السنوات الأخيرة، اقتراحه قانوناً للانتخابات النيابية عرف باسم «قانون فؤاد بطرس»، ويقوم على نظام مختلط يجمع بين النظام الكئثري والنظام النسبي. وقد نشر مذكراته العام 2009 والتي صدرت عن «دار النهار».

واعتبر الرئيس نجيب ميقاتي، في بيان، انه برحيل بطرس «يخسر لبنان شخصية سياسية أصيلة ودبلوماسياً عريقاً على مدى سنوات عديدة (...) كانت له العديد من الجولات الدبلوماسية والمواقف السياسية المميزة في مرحلة الحرب اللبنانية. فاستحق عن جدارة لقب رجل الدولة. ولعل من أبرز ما يسجل له خلال عمله الدبلوماسي هو إدانته الواضحة لعمارسات العدو الإسرائيلي».

وختّم: «تختصر حقبة فؤاد بطرس بكلمات قليلة، فهو محاور ومفاوض من الطراز الوطني الرفيع، وصاحب ذكاء وثقافة وجرأة جعلت منه رقماً صعباً في المعادلة السياسية اللبنانية على مدى أعوام».

كما نعى الراحل «المجلس الأثوذوكسي اللبناني».

اعتصام في بدنايل لمناصري يعقوب

مرتكب، لكن عندما يكون الأمر هكذا يجب ان ينسحب على الجميع، اذا ارادت الدولة محاسبة المرتكبين فنحن ندلها عليهم، وهي تعرف، وفيما منْ خطف عسكريين واركب جرائم أطلق سراحه، ترانا نحاسب من خطف والده».

وختم عون: «لا يفكر أحد أننا ضعفاء، مهم كبر الظلم قضيتنا رابحة. واليوم حسن يعقوب هو أقوى من أيّ يوم مضى، فالشعب اللبناني وراه لأنّ قضيتيه قضية حق».
والقى امام بلدة بدنايل الشيخ أديب حيدر كلمة للعلماء ورجال الدين، وقال: «لو لم تكن القضية منسبة لما أوقف يعقوب، وجلب القذافي الي لبنان يشرفنا وقد جاء به بهذه الطريقة في وقت لم يات أحد لنا بشيء، لا من خلال علاقات عربية أو غير عربية، ويعد 38 عاماً نطالب بالصدر ويعقوب وبدر الدين. حسن يعقوب سجين لبنان، ونحلّ المسؤولين والمقصرين كل يوم يبقى فيه في السجن، وإذا بقي في السجن فكل القضايا سنستطع وفي مقدمتها المقاومة وسنحاسب المتعاقبين والمقصرين. واليوم الذي سيرخج فيه الشيخ حسن يعقوب من السجن سنستقبله الجماهير استقبال الإمام الصدر».

نفّذ علماء ومشايخ وفاعليات من منطقة البقاع اعتصاماً تضامنياً مع النائب السابق حسن يعقوب، في حسيّنة بدنايل، شارك فيه رؤساء بلديات ومخاتير من بدنايل والمنطقة، ونُفِعت خلاله صور ليعقوب وردت شعارات مؤيدة له.

ورأى النائب السابق سليم عون الذي شارك في الاعتصام، أنّ «الوقوف الى جانب حسن يعقوب هو وقوف الى جانب قضية أساسية يدافع عنها حسن يعقوب، وإذا وسعناها تحضّ الطائفة الشيعية، وإذا فكرنا بها كلبنايين تحضّ كل مواطن لبناني، وخطف هنيئعل (القذافي) ليس ردّ فعل على ما حصل بشأن قضية عمرها 38 عاماً، هذه الجريمة يحاولون تجنيها ولم يستطع حسن يعقوب أن ينساها، همّة كان تحريك القضية، وهو يبحث عن الحقيقة».

وتوجّه عون إلى القضاء مؤكداً فقته به وقال: «هذا الملفّ أمارة، على القاضي أن يفكر به من دون سماع أحد، وأن يضع نفسه امام أيّ شخص لبناني خطف والده منذ 38 عاماً، وأن يحكم بضميره وإنسانيته بعدما تقاسمت الدولة، ظهر أمامها ملف لتحرير القضية، وأفهم انه بالقانون يجب معاقبة كل

شهداء وجرحى لها».

وتوجه سكاف بالتهاني بالأبعاد من عموم اللبنانيين أمالاً أن «يتّمّ تحرير العسكريين اللبنانيين والأسرى في السجون الصهيونية وفي مقدمهم عميد الأسرى يحيى سكاف».

حوار حزب الله — المستقلّ..

واستبعد الحجار أن يؤثّر هذا التصعيد سلباً على حوار حزب الله – «المستقلّ»، منذ البداية اتفقتا على فصل الحوار عن الملفات الأخرى وهدفه حماية لبنان، وهو يؤمن الحد الأدنى من الاستقرار الأمني وتخفيف منسوب التشنج الذهنيّ..

واستبعد الحجار أي تأثير سلبي على الملف الرئاسي «لأنّ إيران جدّت أي جهود وممارسة دورها باتجاه الضغط على حزب الله في تسوية فرنجيبة، وهي تتحدّج بأن هذا الملف موضوع داخلي لأنها تريد ثمناً لذلك».

رئاسة الجمهورية في تلاجحة الانتظار

فيما وضعت رئاسة الجمهورية في تلاجة الانتظار يجري العمل على تفعيل عمل مجلس الوزراء، برغم نفي مصادر وزارية لـ«البناء» تلقى الوزراء أي دعوة رسمية من رئاسة الحكومة لعقد جلسة لمجلس الوزراء، وقالت «إذا كانت الحكومة معطلّة في الأصل، فكيف ستكون بعد التصعيد المستجد بين حزب الله وبتيار المستقلّ؟».

أما على الصعيد ملف الغيايات، فتوقّعت المصادر أن يبدأ تنفيذ خطة

ترحيل الغيايات إلى الخارج الأسبوع الطالع، لكنها رفضت الخوض في التفاصيل قائلة: «تفاصيل خطة الترحيل لا تزال في أسرار الابهة».

وبرزت امس، زيارة قام بها الرئيس أمين الجميل الي بركي للقاء البطريك الماروني بشارة الراعي وتأكيد ان المشاكل تشتت من حولنا في دول المنطقة وأن المطلوب من القيادات اللبنانية أن تستوعب خطورة المرحلة.

وشدد الجميل على أنّ حزب الكتائب منفتح على الحلول والمبادرات كلها، شرط أن تؤدّي الي انتخاب رئيس وانتظام عمل المؤسسات لانتشال لبنان من المستنقع الذي يخطبض فيه.

مبادرة الحريري الرئاسية لم تعد مطروحة

وأكد وزير العمل سجعان قزي لـ«البناء» أنّ «الأجواء باردة في بركي في ما حرض الملف الرئاسي»، ولفت إلى أنّ «حزب الكتائب سيتعامل بإيجابية مع أي طرح يؤدي الي إنهاء الشغور في رئاسة الجمهورية وإيصال رئيس الي بعيد، وعندما يعرض علينا طرح سنناقشه وندرسه ونبدي موقفنا النهائي منه».

وأشار قزي إلى أنّ «مبادرة الرئيس سعد الحريري بترشيح الوزير سليمان فرنجيبة لم تعد مطروحة حالياً، بل أدخلت في إجازة لإبعاد العيون عنها لإبعادها عن الإعلام».

وأسف قزي لهذا الجح المتشنج في البلاد عقب إعدام الشيخ النمر، «ما يؤكّد على أنّ الأطراف السياسية في الداخل لا يعينها شعار لبنان أولاً ولا يهيها الولاء للبنان»، رافضاً «التعليق على قرار السعودية بإعدام النمر».

وشدّد قزي على أنّ هذا «التصعيد سيزيد في الأيام المقبلة وسيترك تأثيرات سلبية على الساحة الداخلية لا سيما الملف الرئاسي، خصوصاً بعد التصعيد الإيراني – السعودي الذي يستطيع توليات حول انتخاب رئيس».

جديد العام 2016 قديم... (تمة ص1)

مجتمعاتنا على طريق النهوض والبناء والتنمية؟

فتمّة حاجة وطنية استراتيجيّة الي أن تبادر القوى الحيّة، أفراداً وجماعات، الي الإنخراط الجدي، العميق والمتواصل في مسار تفكري وإجرائي متكامل، في كل قطر، كما على صعيد الأمة، من أجل اجترار نهج وحركة نهضويين يكفلان إخراج العرب من انحطاطهم مباشرة مهمّة بناء الدولة (التي ما زالت غائبة أو مغفّية) في كل قطر من أقطارهم، دولة مدنيّة ديمقراطية على أساس حكم القانون والعدالة والتنمية.

لا نهاية للحروب الأهلية، ولا أمن، ولا استقرار، ولا تنمية، ولا ازدهار، ولا اكتشاف للعلم والتكنولوجيا، ولاخلق وإبداع، وبالتالي لا عدالة وطنانيّة خارج اجتماع سياسي تؤطره وتحميه وترتقي به دولة مدنيّة ديمقراطية منبّئة على أساس المواطنة والمساواة أمام القانون وفي الفرد.

القوى الحيّة مدعوة بلا إبطاء، محلياً وعلى مستوى الأمة، الي مباشرة النهوض بهماهما الاستراتيجية السالفة الذكر، والخروج الي الرأي العام، وخصوصاً الي مجتمع أهل القدرات والكفاءات والخبرات، بحلول ومناهج وآليات ومؤسسات كفيلة بوضعنا على طريق النهوض والبناء والإنجاز.

إلى ذلك، لن يفوت أهل النخبة الملتزمة في القوى الحيّة التنبّه الي خمس مهام استراتيجيّة تتوجّب مراعاتها، وبالتالي تحقيقها تدريجياً في سياق المشروع النهضوي:

أولها، اعتماد الديمقراطية في إدارة التنوّع الاجتماعي واعتبار الوحدة

^[1] د عصام نعمان